ماجه والحاكم مرفوعا الجالب مرزوق والمحتكر ملعون • وروى الاصبهاني
مرفوعا من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والاحاديث
في ذلك كثيرة والله اعلم. **اخذ علينا** العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ناكل من طعام من لنا الناس ربا لاسيما
بالحيلة الا لضرورة شرعية كأن لم نجد شيئا نسد به الرمق او ترتب على ذلك
مصلحة دينية ترجح على تركه وهذا العهد قد كثرت خيانة الناس
له حتى لا يكاد يسلم منه تاجر ولا غيره فصاروا يعملون الحيلة في الربا
ويكتبون ذلك في محاكم القضاة ويعترف آخذ الربا بما ليس عليه ويدعي
الآخر عليه بحيث يصير المرابي يطالب المرابى اسم مفعول • فان لم
يعطه ما اتفق عليه يعترف له بزيادة على ذلك ثم يكتبون ذلك في
المحكمة فلا يزال كذلك حتى تصير المائة دينارا ثم يمحق الله مال الجميع
فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ صادق يسلك به الطريق حتى
يدخله حضرات القناعة وحضرات الزهد في الدنيا وتصير نفسه تقنع
بالخبز الحاف اليابس من غير ادام ويلبس الخشن بدل الثياب ومن لم يسلك
كما ذكرنا فمن لازمه محبة الدنيا لشدة وعدم صبره على شهواتها كلما
طلبت نفسه شهوة تحمل الدين لاجلها ووقع في الربا لاجل ذلك • وكان
سفيان الثوري رحمه الله يقول والله لو احتجت بقلي الحلال ما طلبت منى
حقت ان الوي شرطيا او مكاسا انتهى فاسلك يا اخي كما ذكرنا
لتخلص من ورطة الربا والوقوع فيه والله يتولى هداك • **وروى**
الشيخان وغيرهما مرفوعا اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منهن واكل
الربا واكل مال اليتيم الحديث والموبقات المهلكات • وروى الشيخان
مرفوعا رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا
حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده
حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فذكر الحديث
الى ان قال فقلت ما هذا الرجل الذي رايته في النهر قال آكل
الربا • وروى مسلم وزاد النسائي وابو داود وغيرهم مرفوعا لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله زاد ابن حبان
وغيره فيه وشاهديه وكاتبه وقال هم سواء • وفي رواية للامام
احمد وابي يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال آكل الربا
وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
• وروى الحاكم والبيهقي مرفوعا الربا ثلاث وسبعون بابا ايسرها
مثل ان ينكح الرجل امه • وروى الطبراني مرفوعا عن عبد الله بن سلام
الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية
يزنيها في الاسلام وقيل انه موقوف • وروى الحاكم وقال صحيح الاسناد

مرفوعا

مرفوعا اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله
وفي رواية عقاب الله • وروى الامام احمد وابن ماجه وغيرهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي واتاني
السماء السابعة رعدا وبرقا وصواعق فذكر الحديث الى ان قال
فاتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت يا جبريل
من هؤلاء قال اكلة الربا • وروى الطبراني والاصبهاني مرفوعا
من اكل الربا بعث يوم القيامة مجنونا ثم قرا الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس • وروى ابو داود وابن
ماجه مرفوعا لياتين على الناس زمان لا يبقى منهم احد الا اكل الربا فمن
لم ياكله اصابه من غباره • وروى الامام احمد مرفوعا والذي
نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة
وخنازير باستحلالهم المحارم واكلهم الربا الحديث والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نغصب من احد شيئا ولو دواة او قلما او سواكا او خلالا او شيئا
من سائر الحقوق خوفا من وقوعنا في العقوبة ويحتاج من يريد العمل بهذا
العهد الى السلوك على يد شيخ يسلك به الى حضرات الاعيان بكلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصير ما توعد به كانه راي عين
على حد سواء ويحتاج من يريد ذلك الى جوع شديد ورياضة تامة
حتى لا يبقى عنده تجبر ولا استهانة بحق احد من المخلوقين • وقد كان
جدي الافضل رحمه الله يوصي الشركا اذا حرثوا الغيط ان يجعلوا بينهم
وبين جارهم خطا من الفول واذا زرعوا الفول ان يجعلوا بينهم
وبين جارهم خطا من القمح يحول بينهم وبين الجار ثم يتركونه للجار
وكان اذا بنى دارا ترك للجار قدر موضع البذار ويجعل الجدار
داخل ملكه ويجعل خط الارض للجار • واخذ ولدي مرة عود خلال
من غيط بغير طيبة نفس فهجرته شهرا وهذا امر يعز وقوعه من غالب اهل
هذا الزمان بل رايت وقوع الغصب من الفقراء الذين ينتسبون الى
الجهلة الامراء فاخذوا حجارة الناس وبنوا بها زواياهم
وبيوتهم فقلت لاصحاب الحجارة الا تشكون من اخذ حجارتكم فقالوا
نخاف ان يرمي فينا سهما عند الظلمة فيحبسونا ويضربونا حتى نموت
ولا شك ان الامر اعظم مما ذكر • وقد حكى لي بعض الفقراء
انه مر على قمح في سنبلة فراى سنبلة فاعجبته فاخذها
وفركها فلما اراد ان ياكلها تذكر الحساب عنها يوم القيامة فرمى
بها في الارض فنام تلك الليلة فراى القيامة قد قامت وجاء صاحب
السنبلة فادعى عليه بسنبلته فقال يا رب خفت من الحساب
في هذا اليوم فرميتها في ارضه فقال صدق يا رب ولكن لم يصل

كلام المؤلف عن جده رحمهما الله امين

Copyright King Saud University